خلافات بواشنطن وأعداد الإصابات تتراجع في إيطاليا وإسبانيا

كورونا.. أكثر من 320 ألف وفاة عالميا ومساعدات طبية أميركية لروسيا

تجاوز عدد الوفيات حول العالم جراء الإصابة بفيروس كورونا المستجد اليوم 320 ألفا، في حين تخطت الإصابات 4 ملايين و900 ألف، مقتربة بذلك من حاجز الخمسة ملايين، وفق بيانات جديدة نشرها موقع «ورلد ميتر» المتخصص.

وسجلت الولايات المتحدة الأميركية أكبر عدد من الوفيات، بلغ أكثر من 91 ألفا، تلتها بريطانيا بأكثر من 34 ألفاً، ثم إيطاليا بأزيد من 32 ألفا. في المقابل، تجاوز عدد المتعافين من الفيروس حول العالم مليونا و900 ألف شخص.

وفي إطار جهود احتواء الفيروس في روسيا، البلد ذي عدد الإصابات الأكبر في أوروبا، أعلنت السفارة الأميركية في موسكو أن الولايات المتحدة سترسل أجهزة تنفس اصطناعي إلى روسيا، استجابة لطلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المساعدة من نظيره الأميركي دونالد ترامب في إطار التعاون الثنائي بين البلدين.

وأضافت السفارة الأميركية أن ترامب أمر بالتبرع بمئتي جهاز تنفس اصطناعي إلى روسيا، مضيفة أن الدفعة الأولى من هذه الأجهزة ستكون جاهزة للشحن اعتبارا من يوم غد. وكانت روسيا قد أرسلت بدورها قبل نحو شهر مساعدات طبية وأجهزة تنفس اصطناعي إضافة إلى وسائل الحماية والتعقيم إلى الولايات المتحدة.

وقد سجلت روسيا أمس أكثر من تسعة آلاف إصابة جديدة بالفيروس، ليبلغ إجمالي الإصابات في البلاد نحو 300 ألف إصابة، أي المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة.

بريطانيا والبرازيل

أما في بريطانيا، البلد الأول من حيث عدد الوفيات في القارة العجوز، فقد اقترب العدد الرسمي لحالات الوفاة من 43 ألف حالة.

أما في أميركا اللاتينية، فما زالت البرازيل على رأس البلدان الأكثر تضررا، حيث تخطت خلال يومين فقط العديد من الدول الأوروبية من حيث عدد الإصابات، وسط تحذيرات وجهها وزير الصحة المحلي في ولاية ساوباولو من انهيار النظام الصحي في غضون أسبوعين.

كما تتواصل الانتقادات في هذا البلد لسياسات الرئيس غايير بولسانارو في مواجهة الجائحة وسط خلافات مع أعضاء حكومته أدت لاستقالة وزير الصحة مؤخرا.

وقد سجلت البرازيل خلال الساعات الـ24 الأخيرة 674 وفاة جديدة، مما يرفع الحصيلة إلى أكثر من 16 ألف وفاة، في حين بلغ عدد الإصابات الإجمالي أكثر من 255 ألف إصابة.

أوروبا

سجلت إسبانيا أدنى عدد وفيات بفيروس كورونا منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية في البلاد قبل نحو شهرين، في حين تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد عتبة النصف مليون في أميركا اللاتينية.

وأظهرت بيانات وزارة الصحة الإسبانية وفاة 87 بالفيروس، ليصل عدد الوفيات الإجمالي إلى 27650 شخصا، في حين ارتفع عدد حالات الإصابة إلى 231350 حالة مقارنة مع 230698 إصابة أمس.

وكان رئيس الوزراء قد أعلن في وقت سابق تمديد حالة الطوارئ الصحية في البلاد إلى نهاية يونيو القادم حيث سيتزامن ذلك مع رفع كافة تدابير العزل.

وفي إيطاليا، ذكرت وكالة الحماية المدنية أن عدد الوفيات اليومي جراء جائحة كورونا انخفض إلى 145 اليوم الأحد، في أدنى مستوى له منذ التاسع من مارس ، مقابل 153 في اليوم السابق.

وقالت الوكالة المدنية كذلك إن الإحصاء اليومي لحالات الإصابة الجديدة تراجع إلى أقل معدل له منذ الرابع من مارس ، وهو 675 من 875 أمس.

لكن الحال على العكس بدول أميركا اللاتينية حيث تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد هناك عتبة النصف مليون، وتخطت الوفيات بالمنطقة 28 ألفا، وفق تعداد أجرته وكالة الأنباء الفرنسية استنادا إلى إحصائيات رسمية.

تصاعد الخلاف في الولايات المتحدة

تجاوز عدد الوفيات جراء الإصابة بالفيروس في البلد الأكثر تضررا من الوباء 87 ألف وفاة أمس، وكانت الإصابات قد تخطت عالميا أربعة ملايين و700 ألف حالة، والوفيات أكثر من 310 آلاف.

لكن رغم ذلك، فقد شدد وزير الصحة الأميركي أليكس آزار على ضرورة إعادة فتح الأنشطة الاقتصادية في بلاده للحيلولة دون تداعيات صحية خطيرة تترتب على إبقاء الاقتصاد مغلقا.

من جهة أخرى، هناك خلافات بين البيت الأبيض ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، وذلك على خلفية آليات تعقب الإصابات بفيروس كورونا في البلاد وشروط إعادة فتح الحركة التجارية والأعمال.

وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد انتقد –في وقت سابق– تعامل مسؤولي بلاده مع جائحة كورونا، في توبيخ علني نادر للإدارة الحالية.

وقال أوباما –في خطاب عبر الإنترنت لخريجي الجامعات– دون أن يذكر اسم خلفه دونالد ترامب أو مسؤولين محددين «أكثر من أي شيء، هذا الوباء مزق الستار نهائيا على فكرة أن الكثير من الأشخاص المسؤولين يعرفون ما يفعلونه». وأضاف أن «الكثير منهم لا يظهرون حتى أنهم مسؤولون».

الصين تؤيد إجراء تحقيق

«الصحة العالمية» تبحث تنسيق الجهود الدولية لمحاربة «كورونا»

بحث المؤتمر السنوي لمنظمة الصحة العالمية باجتماع عبر الفيديو بمشاركة ممثلين عن 194 دولة تنسيق الجهود الدولية لمكافحة جائحة كورونا.

ومن جهته قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن بلاده تعاملت دائما بشفافية في كل ما يتعلق بالجائحة، وتؤيد إجراء تحقيق في ملابسات تفشي الفيروس وذلك بعد السيطرة عليه.

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على أنه لا يمكن الاستغناء عن دور منظمة الصحة العالمية، وأكد أنها بحاجة إلى موارد أكبر لتوفير الدعم للبلدان النامية.

وقد تعهد الرئيس الصيني بتقديم ملياري دولار لمكافحة الفيروس عالميا على مدى عامين.

وعبر الرئيس شي عن تأييد بلاده لإجراء تحقيق شامل للاستجابة العالمية لأزمة فيروس كورونا تحت قيادة منظمة الصحة العالمية، وذلك بعد أن تصبح الجائحة تحت السيطرة. وكانت الصين قد عارضت بشدة دعوة أستراليا الشهر الماضي إلى إجراء تحقيق دولي في جائحة فيروس كورونا.

مشروع قرار

من جهة أخرى، من المثرر طرح مشروع قرار للتصويت في المؤتمر السنوي لمنظمة الصحة يدعو إلى مراجعة مستقلة لأصول فيروس كورونا الذي ظهر أول مرة في الصين نهاية العام الماضي. وقد حصل المشروع على دعم 116 دولة، وهو ما يكفي لتمريره.

ويشارك في المؤتمر 194 دولة عضوا في منظمة الصحة العالمية، وقد جرى تقليص مدة المؤتمر السنوي من ثلاثة أسابيع إلى يومين فقط.

غير أن فرص التوصل إلى اتفاق على إجراءات عالمية لمعالجة أزمة كورونا، يهددها تدهور العلاقات السياسية بين أكبر اقتصادين في العالم بشأن الأزمة نفسها، إذ شهدت الأسابيع الماضية حربا كلامية بين واشنطن وبكين بشأن إدارة الأزمة، وذلك عقب اتهامات أميركية متكررة للصين بإخفاء معلومات عن حجم انتشار المرض والتسبب في انتشاره في مختلف دول العالم.

وقد هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأسبوع الماضي بقطع علاقات بلاده مع الصين، وذلك على خلفية دورها في أزمة فيروس كورونا، وقبلها قطعت واشنطن تمويلها لمنظمة الصحة العالمية بعد اتهامها بالانحياز إلى بكين وعدم التعامل بحزم مع أزمة كورونا.

القارة الأوروبية

وأعلن الدفاع المدني الإيطالي أن فيروس كورونا تسبب في وفاة 145 شخصا في إيطاليا خلال الساعات 24 الماضية، وهو أدنى عدد يومي منذ بدء الحجر الشامل في البلاد يوم 9 مارس/آذار الماضي. وسجلت البلاد أكبر عدد يومي من وفيات كورونا يوم 27 مارس الماضي، بلغ 969 حالة.

وتم اعادة فتح معظم الشركات والمتاجر في البلد الأوروبي، بما في ذلك المطاعم والحانات والمقاهي وصالونات تصفيف الشعر ومتاجر البيع بالتجزئة، علاوة على فتح صالات الرياضة والمسابح ودور السينما والمسارح يوم 25 مايو الحالي. وأعلنت الحكومة أنها تحتفظ بحق فرض قيود إضافية إذا عاودت حالات الإصابة بالفيروس ارتفاعها.

وفي الدانمارك، تفتح اليوم المقاهي والمطاعم أبوابها من جديد، بالإضافة إلى المزيد من المدارس، وسط مزيد من تخفيف الإجراءات التي اتخذت لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد، وقالت السلطات إن التباعد الاجتماعي لا يزال ضروريا.

تمويلات ببريطانيا

من ناحية أخرى، أعلنت الحكومة البريطانية أمس تخصيصها مبلغ 84 مليون جنيه إضافي (94 مليون يورو) لدعم أبحاث تطوير لقاح ضد جائحة فيروس كورونا. وسجلت البلاد –وهي ثالث أكبر بؤرة للفيروس عالميا– الأحد 170 وفاة جديدة جراء المرض، وهي الحصيلة اليومية الأدنى منذ بدء العزل.

وسبق أن استثمرت حكومة لندن 47 مليون جنيه (53 مليون يورو) في الأبحاث التي تقوم بها جامعة «أمبريال كوليج» في لندن، ومعهد «جنير» التابع لجامعة أوكسفورد. وكلتا المؤسستين عضوة في فريق العمل الذي أنشأته السلطات منتصف أبريل الماضي للتصدي لفيروس كورونا.

وعلى صعيد الوضع الوبائي في العالم، فاق عدد المصابين بالفيروس لحد الساعة 4.7 ملايين وفق إحصائيات جامعة جونز هوبكنز الأميركية، توفي منهم نحو 316 ألفا، وتعافى أكثر من 1.73 مليون. وتصدرت الولايات المتحدة دول العالم في عدد الإصابات بنحو 1.5 مليون، ثم روسيا بأكثر من 281 ألفا، فبريطانيا بقرابة 245 ألفا.

القارة الآسيوية

وفي القارة الآسيوية، قالت اللجنة الوطنية للصحة في الصين إن البلاد سجلت سبع حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا أمس، ارتفاعا من خمس حالات في اليوم السابق. وفي الجارة كوريا الجنوبية، سجلت اليوم 15 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الساعات 24 الأخيرة، وذكرت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن البلاد سجلت حالة وفاة واحدة جديدة يوم أمس ليرتفع الإجمالي إلى 263 حالة.

ترامب يهدد بسحب عضوية بلاده من منظمة الصحة خلال شهر

هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب عضوية بلاده نهائيا من منظمة الصحة العالمية ووقف تمويلها ما لم تلتزم المنظمة خلال ثلاثين يوما بإجراء تحسينات جوهرية ملموسة، في حين تعهدت المنظمة الأممية بإجراء تحقيق مستقل بشأن إدارة أزمة فيروس كورونا.

ونشر ترامب في تغريدة الرسالة التي تتضمن التهديد بسحب عضوية بلاده، وقد وجهها إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، وجدد في رسالته اتهامه للمنظمة بالتقصير والخضوع للصين بشأن انتشار جائحة كورونا.

وعدد الرئيس الأميركي في الرسالة أمثلة عما يعتبرها أخطاء ارتكبتها المنظمة في إدارتها لأزمة فيروس كورونا، لا سيما تجاهلها للتقارير الأولية عن ظهور الفيروس، وقربها وتسامحها الشديدين مع الصين.

وأضاف ترامب «من الواضح أن الخطوات الخاطئة المتكررة من جانبكم، ومن جانب منظمتكم للاستجابة إلى الجائحة، قد كلفت العالم غاليا. السبيل الوحيد الذي يجب أن تعتمده منظمة الصحة العالمية هو التمكن من إثبات استقلالها عن الصين».

وكانت إدارة ترامب جمدت في منتصف أبريل الماضي المساهمة المالية لأميركا في ميزانية المنظمة، متهمة إياها بالانحياز إلى الصين وبالتستر على مدى خطورة فيروس كورونا، وبسوء إدارة الأزمة التي تسبّب بها.

تحقيق مستقل

من جهته، تعهد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بإطلاق تحقيق مستقل حول الاستجابة العالمية واستجابة المنظمة لانتشار فيروس كورونا المستجد، وقال ردا على اتهامات واشنطن إن منظمة الصحة حذرت بشكل سريع من مخاطر الفيروس.

وقال غيبريسوس إن اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة في المنظمة نشرت تقريرها الأول عن الجائحة، وقد تضمن التقرير العديد من التوصيات للأمانة وللدول الأعضاء».

ورحب المسؤول نفسه بقرار جمعية منظمة الصحة الداعي لإجراء عملية تقييم محايدة ومستقلة بشأن الاستجابة لأزمة كورونا.

طلب للصين

وطالبت 61 دولة في المنظمة الصين بالتحقيق في نشوء فيروس كورونا، وأعربت تلك الدول في اجتماع لجمعية منظمة الصحة العالمية، وهي هيئة صنع القرار في المنظمة، عن قلقها العميق إزاء حجم الوفيات والإصابات الناجمة عن تفشي الفيروس، وضررها على أحوال الصحة العامة والاقتصاد والمجتمع.

بالمقابل، قال الرئيس الصيني شي جين بينغ إن بلاده تصرفت بانفتاح وشفافية في الحرب على كورونا الجديد، وهي تدعم فكرة المراجعة الشاملة للاستجابة العالمية لهذا الفيروس «لاستخلاص الخبرات ومعالجة أوجه القصور.

التركي يبحث مع نظيرة الألماني العلاقات وقضايا إقليمية

بومبيو يبحث مع تشاووش أوغلو سبل التعاون بمكافحة كورونا

قال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، إنه بحث مع نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو، سبل التعاون في مكافحة فيروس كورونا.

وقالت متحدثة الخارجية الأمريكية مورغان أورتاغوس، إن الوزير شكر نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو على المساعدات الطبية، جاء ذلك في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»، أمس الثلاثاء، علّق فيها على الاتصال الهاتفي الذي أجراه الإثنين مع نظيره التركي.

وقال بومبيو في تغريدته: «اليوم بحثت مع نظيري التركي سبل التعاون بين البلدين في مكافحة كورونا، وإنني ممتنّ من هذا الاتصال». وأضاف أن بلاده ستواصل التعاون مع تركيا لإعادة مواطني كلا البلدين إلى ديارهم، في إطار التدابير الوقائية من كورونا.

من جانبها قالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية مورغان أورتاغوس، في بيان، إن بومبيو شكر نظيره التركي على المساعدات الطبية التي قدمتها أنقرة لواشنطن. وذكرت أورتاغوس أن بومبيو وتشاووش أوغلو تطرقا أيضا إلى العلاقات الثنائية والمسائل الأمنية والاقتصادية التي تخص البلدين.

على الجانب الآخر، بحث وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، مع نظيره الألماني هايكو ماس، العلاقات الثنائية، وقضايا إقليمية ذات اهتمام مشترك. جاء ذلك في اتصال هاتفي جرى بينهما، أمس الثلاثاء، وفق مصادر دبلوماسية تركية.

وأوضحت المصادر أن تشاووش أوغلو، وماس، تناولا التعاون في مجال السياحة ومكافحة فيروس كورونا. وأضافت أن الوزيرين تطرقا أيضا إلى ملف عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي، وقضايا إقليمية.